عطف بيان على حد قوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر
قوله ابن عبد الله بالرفع نعت لخالد وقوله ابن ابي بكر بالجر نعت عبد
الله والازهري بالرفع نعت لخالد نسبة للجامع الازهر قوله قد سالني
اي طلب مني وهو مقول القول قوله صلاحه اي قيامه بحقوق الله
وحقوق عباده قوله ولا تسعني مخالفته فيه قلب اي لا اسع مخالفته
لا اقدر عليها او الكلام فيه استعارة مكنية حيث شبه المخالفة بدار
ضيقة وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو قوله
لا تسعني فهو تخييل للمكنية قوله ان اشرح ان مصدرية مع مدخولها
مؤول بالمصدر اي شرحا وهو في اللغة التوسعة والتفهيم قال تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام اي وسعه توسيعا معنويا وهيأه
لقبوله وفي الاصطلاح الفاظ مخصوصة دالة على معاني مخصوصة
قوله مقدمة بكسر الدال ماخوذ من قدم بمعنى تقدم او بفتحها
من قدمت الشيء جعلته مقدما والكسر اولى وسماها مقدمة تشبيها
لها بمقدمة الكتاب والعلم لانه يستفاد بها على غيرها من الكتب المؤلفة
في هذا الفن قوله الازهرية صفة لمقدمة وقوله في علم العربية متعلق
بمحذوف صفة ثانية لمقدمة اي الكائنة في علم اي والتي اصليتها صفة
ثالثة قوله في علم العربية من ظرفية الالفاظ في المعاني لان المقدمة
اسم للالفاظ والعلم اسم للقواعد وهي معان ونسب ولابد من تقدير
مضاف اي بعض علم العربية لانه لم يذكر في هذه المقدمة جميع علم العربية
هـ بل بعض من مسائل قليلة جدا بالنسبة للباقي والمراد بعلم العربية
هنا النحو وقد يطلق علم العربية على مجموع علوم اثني عشر
جمعتها في قولي

نحو وصرف عروض بعده لغة ... ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية ... تاريخ هذا العلم العرب احصاء

قوله شرحا مفعول مطلق لاشرح ولطيفا صفة له ماخوذ من

اللطافة

اللطافة وهي رقة القوام وكون الشيء شفافا لا يحجب البصر عن ادراك ما وراءه
كالزجاج والماء الصافي والمراد هنا سرعة ادراك معانيه اما اخذا من
المعنى الثاني او اختصاره اما اخذا من الاول قوله فاجبته العطف بالفاء
يفيد التعقيب وعدم التراخي لان التاني في جملة الخير المطلوب
المبادرة فيه قال تعالى فاستبقوا الخيرات ثم الاجابة يحتمل ان تكون
بالقول بان يعده بذلك او بالفعل بان يشرع قوله طالبا حال من فاعل
اجبت وهو التاء والثواب ايصال النفع الى العبد على طريق الجزاء ومنه
قوله تعالى فاثابهم الله بما قالوا اي جازاهم والاثابة على الطاعة مجمع
عليها لكنها عند اهل السنة بمحض الفضل وعند المعتزلة على سبيل
الوجوب ولا منافاة بين قوله طالبا للثواب وقوله فيما بعد جعله
الله خالصا لان معناه الخلوص من الرياء والسمعة وليس المراد خالصا
لمحض ذاته لا للطلب جزائه هو المقام الاكمل ولا تنافي الكلامان قوله
وترغيبا منصوب على الحال فهو مؤول بالمشتق اي مرغبا حال من التاء
في اجبته هذا ان جعل معطوفا على قوله طالبا ويصح ان يجعل مفعولا
مطلقا والتقدير ورغبت الطلاب ترغيبا فيكون من عطف الجمل لان
هذه الجملة ح تكون معطوفة على جملة فاجبت والتقدير الاول اقل
كلفة والطلاب جمع طالب كالكتاب جمع كاتب قوله جعله الله جملة خبرية
لفظا انشائية معنى اي اجعله اللهم خالصا لوجهك الكريم
غير مشوب برياء ونحوه مما يحبط الاعمال قوله لوجهه اي ذاته والفوز
الظفر بالمقصود ولديه اي عنده وعند اسم للمكان الحاضر والمراد
هنا القرب المعنوي على حد قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
وقوله تعالى رب ابن لي عندك بيتا في الجنة قوله انه اي المولى تبارك
وتعالى على ذلك اي على ما ذكر من جعله خالصا وموجبا للفوز وهمزة
انه يجوز فيها الكسر على الاستئناف والفتح على تقدير حذف لام الجر
التعليلية اي وانما طلبت ذلك لانه والقدرة صفة ازلية تؤثر

والصفتان معا ان لوحظ المضيان
وهذا اولى هو
فيد صحى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)